٢٢

بدر فاخذها المركوب فاستخلفوها خلفه [illegible] لا يشهدها فاخبر المصطفى فقال نفي لهم بعهدهم
ونستعين بالله عليهم وتهدد احدا [illegible] حذيفة صاحب سر المصطفى في المنافقين يعلمهم وحده
ولاه عمر المدائن ومن كلامه [illegible] احب الاعمال الى الله تعالى كثرة ذكره وقال تعرض الفتن
على القلوب فاي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء واي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء
حتى يصير القلب على قلبين قلب ابيض كالصفا لا تضره فتنة واخر اسود مربد قال وكان الناس يسالون
المصطفى عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة ان يدركني وقال ما الخمر صرفا باذهب لعقول
الرجال من الفتنة وقال شكوت للمصطفى ذرب لساني فقال اين انت من الاستغفار وقال رب فاجر
في دينه اخرق في معيشته يدخل الجنة بسماحته وقال ما من يوم اقر لعيني ولا احب لنفسي من يوم
اتي اهلي فلا اجد فيه طعاما ولما ولي المدائن قدمها وبيده رغيف وهو ياكل وقال
اخوف ما اخاف على هذه الامة ان يوثروا ما يرون على ما يعلمون وان يضلوا وهم لا يشعرون
قال ذهب النفاق فلا نفاق انما هو الكفر بعد الايمان وقال اسلكوا الطريق فان سلكتموه
فقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا وقال ان في القبر
حسابا وفي القيمة حسابا فمن حوسب يوم القيمة عذب ولما حضره الموت قال حبيب جاء على
فاقة لا افلح من ندم ودخل عليه اهله جوف الليل فقال اي ساعة هذه قالوا اخر الليل قال
اعوذ بالله من صباح الى النار اجئتم بالاكفان قالوا نعم قال فلا تغالوا فيها فان يكن لصاحبكم
عند الله خير فانه يبدل بكسوته كسوة خيرا منها والا سلبها مات بالمدائن سنة ست
وثلاثين بعد قتل عثمان باربعين ليلة ٥

الحسن بن علي بن ابي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته امير المؤمنين
واخر الخلفاء بنص المصطفى السيد المجيب والحبيب المقرب له في التصوف الكلام المرقق
والكلام الوثيق المحقق المهذب وقد قيل التصوف تنوير البيان وتطهير الاركان ولد في
نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة وقيل في شعبان منها وقيل في سنة اربع وقيل سنة
خمس واولها اشهرها سمته امه حربا فقال المصطفى بل هو الحسن ولم يكن يعرف قبل ذلك
في الجاهلية كما قاله العسكري وعق عنه يوم سابعه وحلق راسه وامر ان يتصدق بوزن
شعره فضة وكان اشبه الناس به عليه السلام اي من جهة اعلاه والحسين من
جهة اسفله كما قال بعض الاعاظم جامعا به بين ما روي عن الصديق ان اشبه الناس به الحسن
وما روي عن انس وغيره ان الاشبه به الحسين فبذلك الجمع زال التعارض من البين وحمله
المصطفى على عاتقه وقال اللهم اني احبه فاحبه كما رواه الشيخان عن البراء وصعد مرة على المنبر

الخطبة

الخطبة واجلسه بجنبه وصار ينظر الى الناس مرة واليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل
الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين رواه البخاري وغيره عن ابي بكرة واجلسه
هو والحسين يوما على وركيه وقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما رواه
الترمذي عن اسامة وسيل اي اهل بيتك احب اليك فقال الحسن والحسين رواه الترمذي عن
انس واقبل مرة وقد حمل الحسن على رقبته الزهرية فلقيه رجل فقال نعم المركب ركبت يا غلام
فقال المصطفى نعم الراكب هو رواه الحاكم عن ترجمان القران ودخل عليه علي وفاطمة ومعهما
الحسن والحسين فوضعهما في حجره وقبلهما فاحتضن عليا باحدى يديه وفاطمة بالاخرى وجعل
عليهما كساء اسود وقال اللهم اليك لا الى النار رواه احمد في المسند عن ام سلمة وقعد في
حجره يوما وجعل اصابعه في لحية رسول الله وهو يفتح فمه ثم يدخل لسانه في فمه ويقول
اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه قالها ثلاثا رواه ابو نعيم عن ابي هريرة وكان يجيء
وهو ساجد فيركب رقبته او ظهره فلا ينزله حتى يكون هو الذي ينزل واتاه واتاه
وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الاخرى رواه ابن سعد عن ابي الزبير
واتاه الحسن والحسين مرة بعد صلاة العشاء فجعل واحدا ههنا وواحدا ههنا فقال
ابو هريرة اذهب بهما الى امهما قال لا فبرقت برقة فقال الحقا بامكما فما زالا يمشيان في ضوء بها
حتى دخلا رواه الحاكم وصححه وكانت عادة العرب ان تنحل ابناءها فجاءت فاطمة بهما
فقالت انحلهما قال نحلت هذا الكبير المهابة والحلم والصغير المحبة والرضى رواه العسكري
عن ام ايمن وكان سيدا حليما ذا سكينة ووقار وجوادا ممدحا يكره الفتن والسيف تزوج
نحو سبعين امراة في حياة ابيه فامر مناديا ينادي في الناس لا تزوجوا الحسن فانه مطلاق
فما مر باحد الا قال بل نزوجه فما رضي امسك وما كره طلق ولم يطلق امراة الا وهي تحبه وامتع
امراتين بعشرين الفا وزقاق من عسل فقالت احداهما متاع قليل من حبيب مفارق وكان
يجيز الرجل الواحد بماية الف وتزوج بامراة فارسل لها بماية جارية مع كل جارية الف درهم
وحج خمسا وعشرين حجة ماشيا من المدينة والجنائب تقاد بين يديه ولم يسمع منه كلمة فحش
قط الا مرة فانه بلغه عن عمرو بن عثمان بن عفان كلام فقال الحسن ليس له عندنا الا ما رغم
انفه ومر بصبيان ياكلون كسرا من الخبز فاستضافوه فنزل واكل معهم ثم حملهم الى منزله
واطعمهم وكساهم وقال اليد لهم لانهم لم يجدوا غير ما اطعموني ونحن نجد اكثر مما اعطيناهم
وخرج عن ماله لله مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى ان كان ليعطي نعلا ويمسك
اخرى وقيل له ان ابا ذر يقول الفقر احب الي من الغنى والسقم من الصحة فقال رحم

نقبلها

Copyright © King Saud University